مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - علم النفس - تشرين أول 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.09

فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات الصف الخامس أدبي

م.م. سامر عيسى حسن // وزارة التربية العراقية

مستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات الصف الخامس أدبي، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية و الضابطة) ، وتمثل أداة البحث في اختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية ، تم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (43) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في مدرسة ثانوية الخاشعات للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك و تم تقسيمهم إلي مجموعتين احدهما تجريبية بلغت (21) طالبة والأخرى المجموعة الضابطة بلغت(22) طالبة، وقد استخدم الباحث وسائل احصائية عدة منها حساب t-test لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومقاييس النزعة والتشتت واظهرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات النصوص التاريخية لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء ما توصل إلية البحث من نتائج فقد أوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجيات، وأساليب حديثة في تدريس التاريخ والتي من شأنها الارتقاء بمستوى مهارات قراءة النصوص التاريخية وضرورة العمل على تزويد طالبات المرحلة الثانوية بأدلة ترشدهم إلى كيفية الدراسة، والتعامل مع المعرفة والمعلومات المكتسبة، وإتباع أساليب متقدمة في تنظيم المعلومات، والبيانات واستخدامها، واكتسابها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية PQ4R – مهارات قراءة النصوص التاريخية .

The effectiveness of the PQ4R strategy in developing historical text-reading skills among fifth-grade literary students .

Assistant . Lecturer . Samer Issa Hasan
Employee at the Iraqi Ministry of Education

Abstract :

Research Aim and Summary The aim of this research was to explore the effectiveness of the PQ4R strategy in developing historical text reading skills among fifth-year literary stream female students. The researcher adopted the experimental method, and the research tool consisted of a historical text reading skills test, which was administered to a sample of 60 students. These students were randomly divided into two groups: an experimental group (30 students), and a control group (30 students). The findings of the study indicated the effectiveness of the PQ4R strategy in enhancing the students' skills in reading historical texts. Based on these results, the researcher recommended: The necessity of using modern strategies and methods in teaching history, which can improve students' historical reading skills. The importance of providing middle school female students with guides to help them understand how to study effectively and engage with knowledge and acquired information. Encouraging the use of advanced methods in organizing and utilizing information and data, and in adopting productive study habits. A re-evaluation of teacher training programs in colleges of education and teacher preparation institutes, to ensure that future teachers are introduced to and trained in historical reading skills and the methods for developing these skills. Each subject teacher should contribute to enhancing students' reading skills and productive study habits through the teaching of their specialized content.

Keywords. "PQ4R Strategy - Skills for Reading Historical Texts - Fifth Literary".

أولاً : مشكلة البحث

التعليم هو الطريق الوحيد لمواجهة قضايا الحاضر والمستقبل الذي يضمن مسايرة التقدم وإرساء النهضة الحضارية للأمة و إعداد الاجيال القادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأبرزها ما يواجهه التعليم في اغلب مدارسنا، فهو ما يزال قاصرا في أساليبه وطرائقه، ولا ينمي التفكير لدى الطالبات، ويعاني العديد من المعوقات التي تمنعه من مسايرة أبسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم (الجمل، 42:2005)

إذ تجد بعض المدرسين يكتفون بطرق تدريسية تعلموها في دراستهم أو تدربوا عليها اثناء فترة إعدادهم للعمل في هذا المجال المهم، خوفا من تجربة كل جديد لا يعرفونه أو قصورا في دافعيتهم نحو تطوير وتنمية أدائهم، متغافلين أن طرق التدريس تتطور بتطور معرفة و فهم الإنسان وبتطور تقنيات التعليم و حاجات المجتمع المتزايدة والمعقدة ، والمدرسين الذين لا تجذبهم أساليب التدريس الحديثة سرعان ما يصبحوا أسرى طرق التدريس التقليدية، وهذا تجلى بشكل سلبي على المواد الاجتماعية (جامل، 2002 : 184).

ومنها مادة التأريخ كونها إحدى المواد الأجتماعية التي يعاني تدريسها العديد من المشاكل، حيث ان استخدام الطريقة التقليدية يشدد على الجوانب النظريه دون أن يكون للطالبات أي مشاركة فعالة في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرسة و الاستظهار و الحفظ من جانب الطالبة، مما يؤدي بهن إلى الضجر و الملل من المادة دون تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية المنشودة ، كما أنها لا تتماشى مع المستجدات العلمية الحديثة والتطور المعرفي الذي يشهده العالم، اضافة عن قصر الوقت المخصص للتدريس ، و عدم قدرته تغطية جميع مفردات المنهج الدراسي و أيضا ازدياد عدد الطالبات وزخم الصفوف بهنّ وقلة عدد المدرسات القادرات والمؤهلات للتعامل مع عدد الطالبات الكبير حيث يؤدي إلى تدني مستوى الدراسة وانخفاضه. (العجرش، 2013: 79)

وفي ظل التطور و التقدم الذي يشهده العالم حاليا فإن تعليم وتعلم المواد الاجتماعية يعتمد على إدراك وفهم الطالبات لكل ما هو متوفر بالمقرر الدراسي، وقدرة الطالبات على قراءة ما هو مكتوب بالكتب المدرسية من مفاهيم وحقائق، وعلاقات تاريخية أو جغرافية، وعلى ذلك فإن امكانية قراءة مفردات المواد الاجتماعية اهمية كبيرة لإدراك واستيعاب محتواها. (عيد، وسعيد، 2005: 59) .

(اقرأ) هي الكلمة الأولى التي نزلت على سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (القران الكريم ، سورة العلق) وهذا له دلالة كبيرة وعميقة على أهمية القراءة، وتنمية مهاراتها للعلم؛ فالقراءة باب للعلوم، والتاريخ يتعرف من خلالها على تاريخ الأمم السابقة، وهي طريقة الاتصال بين الحضارات والثقافات المختلفة تكسبنا معرفة واسعة في شتى المجالات، وتأخذنا إلى أماكن وعوالم مختلفة بطريقة مشوقة وهي السبيل لرقي الأمم وتحضرها.

لقد قام الباحث بعمل مقابلة شخصية مع عدد من مدرسي ومعلمي مادة التاريخ (8 من المدرسين)، وكانت عبارة عن بعض الأسئلة الشفهية المفتوحة حول:

- مدى توفر مهارات قراءة النصوص في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس أدبي.
- مدى اهتمام المدرسين بتنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات الصف الخامس أدبي.
- استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرسون والمدرسون في تدريسهم للمادة.

وقد أشاروا إلي ما يلي:

ضعف توافر تلك المهارات لدى الكثير من الطالبات، وقلة اهتمام المدرسين بتنمية هذه المهارات، واتباع الطريقة التقليدية المعتادة في التدريس، وضرورة استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية تلك المهارات لدى الطالبات.

ولذلك فإن مشكلة البحث الحالي تمثلت في وجود ضعفٍ في مهارات قراءة النصوص التاريخية بصورة عامة و لدى طالبات الصف الخامس أدبي خاصة ، وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية الخطوات الستة PQ4R في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات الصف الخامس أدبي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال سؤال فرعي :

ما هي مهارات قراءة النصوص التاريخية الواجب توفرها لدى طالبات الصف الخامس أدبي من وجهة نظر المتخصصين والخبراء؟

ثانيا : أهميه البحث

شهدت السنوات الأخيرة تطورات علمية كبيرة في شتى مجالات الحياة وصار الإنسان أساس التطور و وسائل الحياة وغايتها، السبب الذي دفع به إلى السير بخطى واسعة باتجاه التقدم والرفاهية وأخضع له قوى الطبيعة وأوصله إلى مدرج الرقي والقوة.

والتربية هدفها الأساسي ان تعد الفرد للحياة في مجتمعا ما، وتنمية وتطوير ذلك المجتمع، والتربية اهمية فردية واجتماعية و اسلوب مهم من اساليب الإنتاج وعامل هام من عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع أن يستغني عنها، وهي نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد وأداة ديمومة الحياة و نقل تراث المجتمع و توجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي (قطامي، 2013 :19)

فالتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها إلا عبر التعليم بوصفه المجال القادر على تكوين الشخصية الإنسانية المتعلمة وتزويد الطالبات بالمهارات والخبرات والميول التي تمكنهن من النجاح في حياتهن العملية ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرق منهجية تقوم على التفكير العلمي السليم، فالتعليم لم يعد فقط مجرد عملية تقديم معلومات للطالبات من اجل الحفظ والاستذكار وإنما تمكينهن من عملية البحث عنها وتعلمها من خلال المشاركة الفاعلة والحقيقية في العملية التربوية (عيسى، 2012 :22).

ولايصال مضمون المادة إلى الطالبات بصورة ممتازة لابد من إتباع طرق تدريس صحيحة يتم من خلالها تنظيم الخطوات العملية للتعليم للوصولا إلى أهداف الدرس بأفضل الطرق العلمية المتاحة، ومن هنا أصبحت معرفة المدرس الشاملة بطرق وأساليب التدريس أمر محتم كي يستخدم الطريقة الملائمة التي تتناسب مع مستوى الطالبات و طبيعة المادة الدراسية والأهداف المتوخاة من تدريسها (الناقة، 2004 :39).

إن طريقة التدريس وسيلة لاحراز الأهداف التربوية بإكساب المهارات والمعلومات والمعارف والاتصال والتفاعل مع المتعلم، لذا يرى الباحث

أننا بحاجة إلى طرق تعليم وتعلم وأساليب تسهم في زيادة معلومات الطالبات، وتنمية مهارتهن العقلية، بدلا من الاتكال على الطرائق التقليدية، وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء في التعرف على أثر إستراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية حيث تؤكد على موقف المتعلم ودوره الايجابي في العملية التعليمية، وتدعو إلى إثارة تفكيره وقابليته على البحث وفسح المجال له لإعداد مادة الدرس والبحث عنها في المصادر التي تتهيأ له بتوجيه المدرس وإرشاده.

تعد استراتيجية الخطوات الستة PQ4R إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تساعد الطالبات على فهم النصوص المكتوبة، وهي تطبيق لأحد معينات التذكر والفهم المتمثلة في طريقة الأحرف (letters Strategies) ومن خلال هذه الاستراتيجية يمكن للطلبة فهم محتوى الكتاب المدرسي إذا اتبع الخطوات الستة، وتتميز هذه الاستراتيجية بسهولتها وإمكانية تطبيقها في معظم الموضوعات، والمواد الدراسية (قطامي، 2013 :433) .

وهناك دراسات استخدمت استراتيجية الخطوات الستة PQ4R في تنمية العديد من المتغيرات المختلفة مثل تنمية مهارات التفكير التأملي كما في دراسة عبدالحميد (2011)، وقد أوضحت هذه الدراسة بعض الأهمية التربوية لاستراتيجية الخطوات الستة PQ4R في الآتي:

- تساعد الطالبات على فهم المعلومات، واستذكارها.
- تنشط المعرفة السابقة لدى الطالبات و تساعدهن لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة.
- تجعل الطالبات أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات الجديدة، وتيسير انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.
- تحسن الفهم القرائي للمادة الدراسية.
- تزيد من قدرة الطالبات على إنتاج الأسئلة.
- تعزز ثقة الطالبات بنفسه عندما يكتشف معلومات جديدة، أو يعدل ما عنده من معلومات، وخبرات خطأ من خلال تعلمه الجديد.

فهي تجعل من المتعلم مستقلًا في تعلمه يعتمد على قدراته في فهم واستيعاب ما يطرح عليه من أفكار إضافة إلى أنه يتعمق في دراسة الموضوع من خلال طرح تساؤلات، ومحاولة الإجابة عنها كما تتيح له فرصة التواصل مع الآخرين حول الموضوع، وتحديد النقاط الصعبة، وتنمي عنده عددًا من العمليات العقلية (عيسى، 2012: 173).

ومن خلال ما سبق فأن استراتيجية PQ4R لها العديد من الأهمية والتي تتمثل في الآتي:

تساعد على تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى الطالبات، وتساعد على فهم الطالبات للمادة التاريخية المقروءة، وتجعل من الطالبات اكثر فاعلية في المواقف التعليمية، و تنمي الثقة بالنفس عندهن، و تساعد على تنمية العديد من أنواع التفكير كالتفكير الناقد والتفكير التأملي، و تساعد على الاستقلال الذاتي للطالبات في تعلمهن، وتساعد على تحصيل الطالبات للمادة التعليمية، وتساعد على الفهم العميق للمادة التعليمية، ومن هنا كانت الحاجه للقيام بمثل هذا البحث.

تعد تنمية المهارات القرائية لمادة التاريخ من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الطالبات في اكتساب المعلومات، والخبرات، ومن ثم يرتبط نجاح الطالبات بدرجة كبيرة بنجاحهم في قراءة وفهم هذه المادة (لطفي، والشاذلي، 2004: 23) .

إن تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية تسهم في النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للتلاميذ، ويمكن اعتبارها أنها الوسيلة الأكثر أهمية في تعلم مادة التاريخ، وتحقيق أهدافه فدارسة التاريخ لازمة للإنسان الذي يعود إلى ماضيه لكى يتخذ منه الخبرة والمشاركة في بناء المستقبل، وتتزايد الحاجة إلى دراسة التاريخ كلما أرادت المجتمعات معرفة هويتها (حجاجي، 2010: 117) .

وهذا ما أشارت به دراسة (Redial&Drape 2011) حيث ذكرا أن اهتمام مدرسي التاريخ بتوضيح مهارات القراءة للطلبة قد ساعدهم على تنمية مهارات القراءة الناقدة عندهم و تكمن أهمية تعلم المهارات القرائية في تدريس التاريخ في النقاط التالية:

– تساعد على فهم النصوص التاريخية المدرسية، وذلك من خلال قراءتها قراءة جيدة، والقيام بتلخيصها، وصوغ الأسئلة عليها، والاستفسار عما يواجه الطالبات من صعوبات في فهمها، حيث تعد النصوص التاريخية أحد الجوانب الهامة التي يتعلمها الطالبات من دراسة التاريخ.

– تنمي اتجاهات إيجابية لدى الطالبات من دراسة التاريخ.

– تنمي العديد من مهارات التفكير، والتحليل، والتركيب، والاستنتاج حيث تتطلب استخلاص النقاط الرئيسة من النص، وكيفية صياغة الأسئلة، والتنبؤ بما سيناقشه المؤلف في القطعة التالية.

– تقلل من استخدام الإلقاء في تدريس التاريخ.

– تزيد من التحصيل في مادة التاريخ (الجمل، 2005: 133) .

وبناءً عليه فإن قراءة مادة التاريخ يجب أن يكون هدفها مساعدة الطالبات على فهم المادة وليس حفظها؛ فالتعلم عن طريق الحفظ تفقده ذاكرة المتعلم بسرعة بينما يبقى التعلم الناتج عن الفهم فترة أطول في ذاكرة المتعلم.

ورغم أهميه مهارات قراءة فهم النصوص التاريخية للطالبات، والاهتمام بها من قبل الباحثين إلا أن الواقع يؤكد أن هناك ضعفاً في تلك المهارات عندهن في ماده التاريخ على كافة مستوياتهن ومراحلهن التعليمية، ولذلك كان من الضرورة تبني استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ تلافياً لبعض السلبيات التي توجد في الاستراتيجيات المعتادة التي تعتمد على حفظ الطالبات وتلقينهن للمعلومات.

ملخص أهميه البحث

تتضح أهمية البحث الحالي في تحقيق الآتي:

بالنسبة للطالبات :

– تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية في مادة التاريخ.

بالنسبة للمدرسين:

– توجيه نظر مدرسي التاريخ إلي ضرورة استخدام استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لمادة التاريخ.

بالنسبة لمخططي المناهج:

– توجيه نظر المخططين إلي ضرورة تضمين استراتيجيات تعليمية جديدة تعمل على تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لمقررات مادة التاريخ.

ثالثاً : أهداف البحث

استهدف البحث الحالي :

التعرف على فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات الصف الخامس أدبي.

رابعاً : فروض البحث

سعى البحث الحالي لاختبار صحة الفروض التالية:

1. لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية لمادة التاريخ.

2. لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية لمادة التاريخ.

خامساً : حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **حدود موضوعية:** مهارات قراءة النصوص التاريخية .
- **حدود زمنية:** سنة (2024م- 2025م)
- **حدود بشرية:** عينة من طالبات الصف الخامس أدبي ثانوية الخاشعات للبنات في محافظة كركوك وقسمت العينة إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية: وتكونت من 21 طالبة ودرست الوحدة باستخدام استراتيجية الخطوات الستة PQ4R.

مجموعة ضابطة: وتكونت من 22 طالبة ودرست المادة باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة.

سادساً : مصطلحات البحث

استراتيجية : PQ4R

استراتيجية تساعد على تنشيط الذاكرة وتقوم على تحسين قدرة الطالب على فهم المادة وتذكرها (عبدالخالق، 1997: 305).

التعريف الأجرائي: مجموعة من الإجراءات تتمثل في قيام طالبات المرحلة الثانوية بالخطوات التالية (إلقاء النظرة التمهيدية على الدرس، وطرح الأسئلة، وقراءة الدرس، وتأمل العناصر الرئيسة والفرعية المكونة للدرس، وتلخيصه، ومراجعته)، وذلك بمساعدة المدرس، وتوجيهه، وتدعيمه بهدف تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية؛ وتقاس فاعليتها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لذلك.

مهارات قراءة النصوص التاريخية:

نوع من القراءة الغرض منه الحصول على المعلومات واكتساب المعارف، ويتطلب هذا النوع من القراءة جمع المعلومات من مصادر مختلفة، وتنظيمها بشكل يسمح بتسهيل استدعائها، وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، والانتفاع بها كما يتطلب أن يكون لدى القارئ عادات تجعل الدراسة أكثر إنتاجية، وأن يسيطر على مهارات من شأنها أن تزيد من فاعلية القراءة، وتتم القراءة للدراسة بشكل مقصود يهدف إلى فهم المادة المقروءة وتمثلها بصورة لا تتحقق بنجاح إذا تمت القراءة بشكل عرضي. (الناقة، وأخرون، 2004: 157).

التعريف الأجرائيً : نوع من القراءة تهدف إلى مساعدة الطالبات على جمع المعلومات وتعريف المفاهيم الخاصة بدروس التاريخ من مصادر مختلفة، ومعالجتها، وتنظيمها بشكل يسمح بتسهيل استدعائها، من أجل زيادة فاعليتهم مع الدرس التاريخي أثناء التدريس بمساعدة المدرس، وتقاس وفقًا للدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية المعد لذلك.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المحور الاول: استراتيجية PQ4R:

بأعتبار ان استراتيجية PQ4R هي واحدة من استراتيجيات ماوراء المعرفة سنتطرق في البداية عن ما وراء المعرفة .

أ – مفهوم ما وراء المعرفة:

يعتبر مفهوم ما وراء المعرفة احد مكونات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد جون فلافيل عام (1976م) ولقي اهتماماً متزايدا على المستويين (النظري والتطبيقي) (علوان ، 2015، ص51).

ب – العلاقة بين المعرفة وما وراء المعرفة:

وللتعرف على مفهوم ما وراء المعرفة بشكل واضح فمن الضروري ان نميز بين المعرفة وما ورائها من خلال كونهما عمليتان عقليتان، فالمعرفة مكتسبة، أما وراء المعرفة فهي تعبر عن وعي الطالب و فهمه و ادراكه لهذه المعرفة التي تم اكتسابها (قطامي، 2013، ص25).

مبادئ تعليم وتعلم ما وراء المعرفة:

1– العملية: وتقوم على أمر اساسي هو التأكيد على أنشطة التعلم وعملياته من التأكيد على نواتجه.

2– التأملية: يجب أن يكون للتعلم قيمة وان يمكن المتعلم من الوعي باستراتيجيات تعلمه و مهارات تنظيم ذاته و مراقبتها.

3– الوظيفية: أن يكون المتعلم واعي بصورة تامة بوظيفة المعرفة واستعمالتها (عبد الحميد، 2011، ص148).

مفهوم استراتيجيات ما وراء المعرفة

تعد استراتيجيات ما وراء المعرفة مطلباً أساسياً وضروري لأنها تساعد الطالبات على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة، وتجعل الطالبات مفكرات ومتعلمات طوال الحياة (عيسى، 2012، ص14).

ويشير (woolfok) إلى أن التفكير في ما وراء المعرفة يتطور مع العمر، وان الطلبة مع تقدمهم في النمو يطورون مجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة لتحسين عملية تذكر المعلومات، وضبطها ومراقبة تفكيرهم (الجهني، 2008، ص68).

عناصر استراتيجيات ماوراء المعرفة:

تتمثل العناصر الأساسية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في:

1. اليقظة والوعي لما يوظفه الفرد من عمليات عقلية.

2. الضبط والتحكم لهذه العمليات وتوظيف الملائم منها.

3. التصحيح والتوجيه وسد النقص (عبد الحميد، 2011، ص106).

أهمية إستراتيجية ما وراء المعرفة:

يمكن للفرد أن يتعلم الإستراتيجية التي تساعد على تقويم الذات ومراجعتها، ويمكن تلخيص أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة بما يأتي:

أ. زيادة الاهتمام بامكانية المتعلم على أن يسيطر ويخطط ويراقب ويقوم تعلمه الخاص، وبالتالي فهي تعمل على تعزيز اكتساب المعلومات عند المتعلمين في عمليات التعلم المختلفة.

ب. الانتقال بالطالبات من مستوى التعلم الكمي والعددي إلى مستوى التعلم النوعي، الذي يشتمل على إعداد المتعلم وتأهيله كونه محور العملية التعليمية، الذي يؤكد ضرورة التنشئة الذهنية وتطوير التفكير، أو تزويد الطالبات بالطرق اللاتي تمكنهن من التفاعل بفاعلية مع المعلومات،

وكيفية توظيفها.

استراتيجية PQ4R :

تعد استراتيجية PQ4R إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة الهامة، لأنها تهتم بمحاور العملية التعليمية، وتركز على دور الطالبات مما يؤدي إلى التحسن في أدائهم في المواقف التعليمية، وتنمية المهارات القرائية عندهم فضلاً عن الاهتمام بدور المدرس الذي يعمل على تيسير عملية التعلم وتدعيمها.

وقد صمم العالمان توماس Thomas وروبنسون Robinson عام 1972 استراتيجية PQ4R وهي إحدى الاستراتيجيات التي تعمل على تعزيز فهم واسترجاع المعلومات، وأكدا على أن هذه الاستراتيجية خطوة لإتقان، أو لفهم أفضل للمعلومات، وليس لمجرد الحفظ والتذكر، وبخاصة للمعلومات الجديدة على المتعلم، كما أنها تعين المدرس في التخطيط والتدريس معا، ومن ثم اعتبرا PQ4R استراتيجية تعليمية/ تخطيطية/ تعلمية. (Burton, 2007) .

وتعرف أيضا بأنها إحدى استراتيجيات الذاكرة، تنمي لدى المتعلم الفهم والتذكر لما يتعلمه. (Un-sworth&Engle.2007) .

ويعرفها (العجرش، 2013: 92) بأنها استراتيجية توضيح وتفصيل؛ نظرا لأنها تساعد المتعلمين على حفظ المقروء، وتذكره، والاحتفاظ به مع بقاء اثره، والهدف منها هو التقريب بين طريقة التعليم التي يستخدمها المدرس، وطريقة التعلم التي يتبعها المتعلم.

الخطوات الأساسية لاستراتيجية PQ4R:

ترتكز استراتيجية الخطوات الستة PQ4R على ستة خطوات رئيسة، تعبر عنها حروفها، وهى كما ذكرها (Collier (2002،276 و(عفانة، والجيش 2007: 181) كما يلي:

– حرف p"" وهو اختصارا لكلمة « preview »، وتعنى قراءة الموضوع قراءة تمهيدية، وذلك بالنظر إلى العناوين الأساسية والفرعية بهدف التعرف على مكونات الموضوع.

– حرف «Q» وهو اختصارا لكلمة Question" «، ويقصد بها توقع الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها من خلال المادة المكتوبة؛ فطرح الأسئلة يساعد الطالبات على ربط المادة التي يتعلمها مع المفاهيم، والمعارف المخزونة في بنيته المعرفية، وتعد عملية الربط هذه من العمليات التي تساعد كثيرًا على الفهم والاستيعاب.

– العنصر «4R» وهو يتألف من أربع كلمات تبدأ كل منها بحرف « R » على النحو التالي:

- Read– بمعنى – اقرأ ، وفي هذه الخطوة تتم قراءة الموضوع في هيئته الكاملة، وليس بصورة جزئية، ويتم تدوين الملاحظات في الهامش، أو وضع خطوط تحت المعلومات المهمة التي تعتبر إجابات للأسئلة التي تم توقعها في الخطوة السابقة.

- Reflect– بمعنى - تأمل، وفي هذه الخطوة يتم الربط بين المعلومات والأفكار الجديدة في النص وبين ما يعرفه المتعلم، وهو ما يستلزم تأمل الطريقة التي تؤدي إلى عمل الروابط عقليًا بين المعلومات الجديدة وما هو معروف من قبل.

- Recite– بمعنى «استرجاع – لخص، ويشمل تلخيص النقاط الأساسية التي تم طرحها، واسترجاع قوائم الأفكار، والحقائق المهمة المنظمة في النص إما بصوتٍ عالٍ، أو على نحو صامت.

- Review– بمعنى «المراجعة، وفي هذه الخطوة يراجع المتعلم ما توصل إليه، وله أن يعيد قراءة

الموضوع إذا ما وجد أنه بحاجة إلى ذلك لغرض التثبت من صحة إجاباته، وأنه توصل إلى الأهداف التي تعبر عنها الأسئلة التي وضعها.

المحور الثاني : مهارات قراءة النصوص التاريخية

أولاً: مفهوم قراءة النصوص التاريخية

تعرف قراءة النصوص التاريخية القراءة التي تهدف إلى الحصول على المعلومات التاريخية وفهمها فالطالبات يقرءون بهدف الدراسة في المدرسة من أجل اكتساب معلومات ومصطلحات جديدة، وكذلك يستخدمونها للقراءة من مصادر مختلفة للوصول إلى حل للمشكلة التي تصادفهم، وغيرها من الأنشطة اليومية العادية التي تتعلق بهم وبحياتهم (شحاتة، 2001: 66).

ويعرف جود Good مهارات القراءة ة بأنها: قراءة الكتب التي تحتوي علي المعلومات التي تطلبها التعليم المدرسي، مثل الكتب المدرسية والمراجع التي تتحدث عن الجغرافية ، والتاريخ، والعلوم، وغيرها؛ ويضيف إلى التعريف قوله، إنها المواد التي لا يقتصر الغرض من قراءتها على الاستمتاع (وفاء، عشيش، 2011: 97) .

ثانياً: مهارات قراءة النصوص التاريخية

تعد مادة التاريخ مجالاً خصباً لتنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية، وذلك لما تتمتع به من محتوى معرفي متنوع، وثري قائم على النصوص التاريخية المتنوعة بشكل كبير، والتي تتطلب مهارات قرائية خاصة لفهمها وقراءتها.

وتتطلب القراءة في محتوى كتب التاريخ من الطالبات العديد من المهارات مثل:

- مهارة التصنيف، وتجميع وتنظيم المادة.
- مهارة اكتشاف أنماط التتابع الزمني لسلسلة من الأحداث.
- مهارة عمل المقارنات، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين شيئين أو أكثر.
- مهارة التمييز بين الرأي والحقيقة.
- مهارة اشتقاق المعاني الضمنية. (الجرف، 2001: 185) .

كما توصلت الجهني (2008، 75) في دراستها إلى عدد من مهارات القراءة اللازمة لدراسة التاريخ وتمثلت في الآتي:

تحديد الفكرة الرئيسة، واستخلاص معاني المفردات، والمقارنة، ومعرفة التفاصيل، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وتحديد علاقة السبب بالنتيجة، ومعرفة أسلوب تنظيم المعلومات، والتصنيف، وتعريف المفاهيم، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، والاستنتاج.

ومن خلال الاطلاع على المهارات السابقة يمكن القول بأن أهم مهارات قراءة النصوص التاريخية تمثلت في الآتي:

تحديد العنوان المناسب للدرس، واستخلاص معلومات من الرسوم أو الأشكال التوضيحية أو الخرائط المصاحبة له، وتحديد الغرض من قراءته، وتحديد الفكرة الرئيسة له، وتحديد الأفكار الفرعية له، وتدوين الملحوظات، وطرح أسئلة حوله، وكتابة ملخص له، وتدعيم معلوماته من خلال مصادر أخرى، وتعريف المفاهيم التاريخية الواردة فيه، والتمييز بين الآراء والحقائق الواردة فيه.

ثالثاً: العلاقة بين مهارات قراءة النصوص التاريخية و التاريخ

قد تستطيع الطالبات من خلال مهارات قراءة النصوص التاريخية قراءة التاريخ قراءة واعية، وفهم اللغة التي كتب بها النص التاريخي، وتفسير المعاني، والمصطلحات التي يحتويها، واكتساب

المعارف وتقديمها في صورة منطقية حتى يتمكن من ربط الحقائق ببعضها، والتمييز بين الآراء والحقائق، وتفسير الظواهر الحالية في ضوء الماضي؛ ولذلك فإن الطالبات بحاجة ماسة إلى تلك المهارات.

والمتأمل لمحتوى التاريخ، والمتفهم لطبيعته يجد أن هناك علاقة متبادلة بين محتواه من ناحية ومهارات القراءة من ناحية أخرى؛ حيث نجد أن من أهم أهداف دراسة التاريخ تنمية عادة القراءة الهادفة وإتقانها، وما تنطوي علية من السرعة، والفهم، والاستيعاب، وفهم الأحداث الجارية، وإدراك العلاقة بينهما، والقدرة على جمع المعلومات من مصادرها، وتنظيمها وتوضيح معانيها، والقدرة على رؤية الحقائق (جامل، 2002: 26).

ولذلك فإن العلاقة بين التاريخ ومهارات قراءة النصوص التاريخية، ترتبط بمهارات قرائية معينة تتمثل فيما يلي:

- استخدام العناوين الرئيسة والفرعية كعوامل مساعدة على القراءة.
- سرعة القراءة لتحقيق أهداف معينة.
- تفسير ما يقوم الطالب بقراءته.
- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.
- فهم المصطلحات، والمفاهيم الرئيسة في المحتوى.
- الحصول على المعلومات من الخرائط، والرسوم، والصور التوضيحية.
- استخراج المعاني والحقائق.
- التمييز بين الرأي والحقيقة.
- المقارنة بشتى صورها.
- إدراك الجمل الرئيسة التي يدور حولها المعني.

(الغبيس، 2001: 93).

وقد أشارت دراسة (Zagora 2011) إلي إن إدماج مهارات القراءة في منهج التاريخ قد جعل الطالبات أفضل في تأدية مهام القراءة والكتابة، وساعدت أيضًا على تنمية فهم الطالبات لمحتوى التاريخ.

كما قدمت (**Harrell 2011**) إطارًا من استراتيجيات التدريس والتعليم المبنية على أبحاث اللغة، ومدى فاعليتها في فهم نصوص التاريخ، وقد تقدم هذه الاستراتيجيات قبل، أو أثناء، أو بعد قراءة النصوص، وذلك لتنمية المعرفة اللغوية لدى الطالبات، وربطها بمفاهيم ومحتوى التاريخ.

ويرى الباحث أن هناك علاقة وثيقة تربط بين مادة التاريخ، ومهارات القراءة للدراسة، فمن خلال معرفة الطالبات للعنوان المناسب للدرس، ومعرفة الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية له، وتدوين ملحوظاته، وكتابة ملخصه، وتدعيمه بالمعلومات من المصادر التاريخية الأخرى، والتمييز بين الحقائق والآراء الواردة فيه، وإدماج هذه المهارات في محتوى مادة التاريخ واستخدامهم لها عند قراءة الدروس التاريخية، فإن ذلك قد ساعد الطالبات على عملية التفكير، والفهم، وزيادة نسبة التحصيل لمحتوى مادة التاريخ.

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

بناء على طبيعة البحث والاهداف التي يسعى الى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، ويعرف بأنه تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة موضوع الدراسة ومراقبة ما ينتج عن ذلك التغيير من اثار في تلك الظاهرة (المعاني واخرون، 2012: 42).

تصميم البحث

لقد تم تحديد التصميم المعروف (بتصميم المجموعات المتكافئة) المكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، والشكل التالي يوضح تصميم الدراسة:

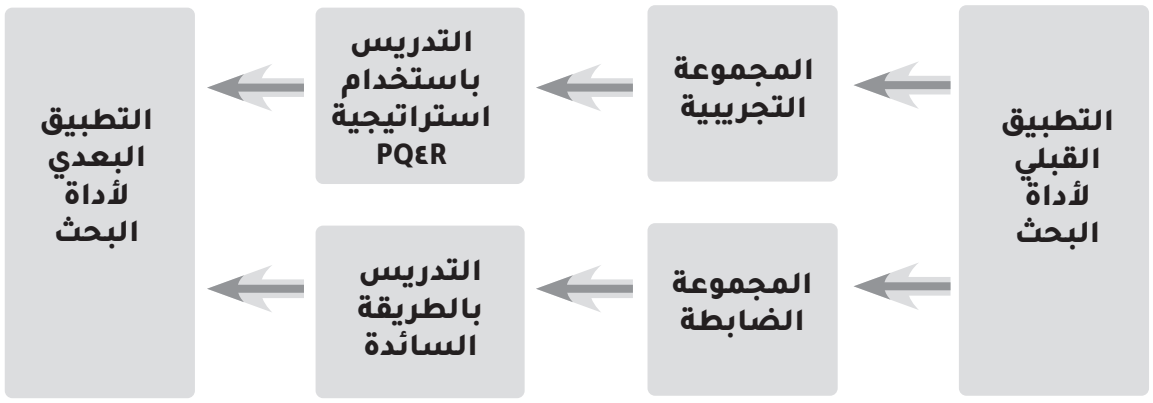

شكل(1) التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة مع قياس قبلي- بعدي

عينة البحث

تم اختيار مجموعتي البحث من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية الخاشعات للبنات في محافظة كركوك وتكونت مجموعتي البحث من مجموعتين أحدهما المجموعة التجريبية وقوامها ثلاثون (21) طالبة والمجموعة الأخرى المجموعة الضابطة، وقوامها ثلاثون (22) طالبة، وبذلك أصبح عدد أفراد مجموعتي البحث ستين (43) طالبة.

أدوات البحث

1. قائمة مهارات قراءة النصوص التاريخية:

في سبيل الوصول إلى مهارات قراءة النصوص التاريخية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة التي ينبغي تنميتها لدى طالبات هذا الصف، قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن عددًا من مهارات قراءة النصوص التاريخية وتطلب ذلك القيام بالإجراءات التالية:

- **الهدف من القائمة:** هدف القائمة هو التعرف على أهم مهارات قراءة النصوص التاريخية في مادة التاريخ، المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة؛ تمهيدًا لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية.
- **مصادر بناء القائمة:** تم إعداد القائمة من خلال الدراسات والبحوث السابقة في مجال مهارات قراءة النصوص التاريخية، والأدبيات

العربية والأجنبية المتعلقة بمهارات قراءة النصوص التاريخية، وأراء السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ.

- **محتوى القائمة**: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدارسات السابقة قام الباحث بحصر مهارات قراءة النصوص التاريخية وقد تم اختيار المهارات في ضوء المبررات التالية:

- أهمية تنمية مهارات قراءة النصوص التاريخية في مجالات المحتوى المختلفة.

- مناسبة هذه المهارات لمستوى لطالبات الصف الخامس أدبي.

- اختيار الساده المحكمين لهذه المهارات.

- ملائمة هذه المهارات لطبيعة مادة التاريخ.

- **صدق قائمة المهارات**

قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ، وكان للسادة المحكمين العديد من الآراء والتوجيهات التي أخذت بعين الاعتبار، و تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون ليصبح عدد المهارات في القائمة بصورتها النهائية إحدى عشرة (10) مهارة وهن ، مهارة التحليل اللغوي، مهارة تعرف رؤية النص، مهارة الفهم العميق للنص ومهارة التفريق بين النصوص الأصلية والثانوية، مهارة التمييز بين الخبر والرأي، مهارة كشف التناقض لدى مؤلف واحد في أكثر من نص، مهارة حل المشكلات، مهارة كشف التزييف، مهارة اكتشاف ما ليس من النص الأصلي ومهارة استشفاف المستقبل. .

2. اختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية:

- **الهدف من الاختبار**

هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طالبات الصف الخامس أدبي من مهارات فهم النصوص التاريخية في مادة التاريخ.

- **صياغة مفردات الاختبار**

لقد راعى الباحث عند صياغة مفردات الاختبار ما يلى:

- الاطلاع على اختبارات مهارات قراءة النصوص التاريخية.

- صياغة مفردات الاختبار، وذلك بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية ممثلة في أحد أنواعها، وهو (الاختيار من متعدد).

- وضع مقدمة للسؤال، ثم مجموعة من البدائل، يختار منها الطالبات بديلًا واحدًا من أربعة بدائل؛ للتقليل من أثر التخمين

وضع تعليمات الاختبار

اشتملت تعليمات الاختبار على العناصر الآتية:

- البيانات الخاصة بالطالبات (الاسم - الصف- المدرسة).

- التوجيهات الخاصة بكيفية الإجابة مثل اقرأ كل سؤال بعناية، ثم أجب عن المطلوب منك في ورقة الإجابة المخصص لها على مفردات الاختبار، والإجابة على جميع الأسئلة في كراسة الإجابة، وقراءة رأس السؤال جيدًا حتى يفهم المطلوب منه في هذا السؤال، وعدم ترك السؤال دون إجابة، واختيار بديل واحد فقط من بين البدائل المطروحة، ولا يتم الإجابة عن السؤال الواحد بأكثر من إجابة، وتكون الإجابة بوضع علامة (√) أمام الاختيار الصحيح.

- **صدق الاختبار**

تم تحديد صدق الاختبار باستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة

المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مفردات الاختبار وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.32)، و(0.85)، وجميعها دالة عند مستوى (0.05)، ومن ثم لم يتم استبعاد أي من بنود الاختبار.

- حساب زمن الاختبار

لقد تم تحديد زمن الإجابة من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقه أخر تلميذ ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما عن طريق المعادلة التالية.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار} + \text{زمن أخر تلميذ ينهي الإجابة عنه}}{2}$$

وبعد تطبيق المعادلة السابقة أصبح الزمن المناسب لإجراء الاختبار هو (50) دقيقة .

- ثبات الاختبار

لقد استخدم لحساب معامل ثبات اختبار مهارات القراءة للتاريخ طريقة إعادة الاختبار ويوضح الجدول التالي معامل الثبات.

جدول (1) معامل ثبات اختبار مهارات القراءة للتاريخ (ن = 25) باستخدام طريقة إعادة الاختبار

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الاختبار الأول	10.866	3.025	0.906	0.05	دالة عند مستوى 0.05
إعادة الاختبار	11.033	3.398			

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات الاختبار بلغت نسبته (0.91) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها.

التطبيق القبلي

قام الباحث بإجراء اختبار «ت» للعينات المستقلة t-Test للتأكد من مدى تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء بالتجريب كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) قيمة « ت » للعينات المستقلة لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية

البيان / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المجموعة التجريبية	21	10.76	3.49	58	0.47	0.05
المجموعة الضابطة	22	11.07	3.03			

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابق يتضح بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأداة البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للمشاركة في البحث كما يدل على أن كلتا المجموعتين قد بدأتا من نفس المستوى، ومن ثم يمكن عزو التغير الذي قد يطرأ على المجموعة التجريبية إلى الاستراتيجية المستخدمة.

نتائج البحث

1- النتائج المتعلقة بالفرض الأول

نص الفرض الأول من فروض البحث على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار «ت» للعينات المرتبطة (Paired Sample *t*-Test)؛ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) قيمة « ت » للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية.

البيان / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	الدلالة
القبلي	21	10.76	3.49	29	16.03	0.05
البعدي	22	26.40	2.84			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (10.76) بانحراف معياري قدره (3.49) بينما بلغ متوسط القياس البعدي (26.40) بانحراف معياري قدره (2.84)، ولمعرفة الفروق بين المتوسطين استخدم اختبار «ت» لمتوسطين مرتبطين، وقد بلغت قيمة «ت» (16.03)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، وهذا يشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين يرجع لصالح القياس البعدي كما يتضح من الشكل التالي: وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية لصالح التطبيق البعدي (م = 26.4)

وتأسيسًا على ما تقدم فإنه: قد تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

نص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة t-Test كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4) قيمة « ت » للعينات المستقلة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية

البيان / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	الدلالة
التجريبية	21	26.40	2.84	58	13.91	0.05
الضابطة	22	15.10	3.43			

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغ (26.40) بانحراف معياري قدره (2.84)، بينما بلغ متوسط القياس البعدي للمجموعة الضابطة (15.10) بانحراف معياري قدره (3.43)، ولمعرفة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة، وقد بلغت قيمت «ت» المحسوبة (13.91)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (58)، وهذا يشير إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

و تأسيساً على ما تقدم فإنه: تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث، وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات

في ضوء ما توصل إلية البحث من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة استخدام استراتيجيات، وأساليب حديثة في تدريس التاريخ من شأنها الارتقاء بمستوى مهارات قراءة النصوص التاريخية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- ضرورة العمل على تزويد الطالبات المرحلة المتوسطة بأدلة ترشدهم إلى كيفية الدراسة، والتعامل مع المعرفة والمعلومات المكتسبة، وإتباع أساليب متقدمة في تنظيم المعلومات، والبيانات واستخدامها، واكتساب عادات الدراسة المنتجة.
- إعادة النظر في برامج إعداد المدرسين في

كليات التربية، ومعاهد إعداد المدرسين بحيث يؤخذ بعين الاعتبار تعريفهم بمهارات قراءة النصوص التاريخية وتدريبهم على أساليب وطرق تنمية هذه المهارات والعادات من خلال قيامهم بتدريس تخصصاتهم؛ بحيث يسهم معلم كل مادة في تطوير مهارات القراءة وعادات الدراسة اللازمة لطلابهم في المستقبل.

- عقد الندوات وبرامج التدريب التي تمد المدرسين، والمدرسات الممارسين للعملية التعليمية بالمعلومات، والمهارات التي تسهم في تنمية الوعي القرائي، والوعي التدريسي عندهم مع تزويدهم بالوسائل والأنشطة التي يمكن أن يستخدموها ليجعلوا طلابهم أكثر وعيًا بما يقرءون.

المقترحات

- دراسة العلاقة بين تمكن الطالبات من مهارات قراءة النصوص التاريخية والتفوق الدراسي.

- إجراء بحث يقيس فاعلية استراتيجية الخطوات الستة في تنمية متغيرات أخري تختلف عن المتغيرات التي تم تناولها في هذا البحث (كمهارات ما وراء المعرفة، أو مهارات التفكير التأملي).

- إجراء بحث يقيس فاعلية استراتيجية الخطوات الستة في تنمية مهارات القراءة الناقدة التاريخية لطالبات المرحلة المتوسطة.

- إجراء بحث يقيس فاعلية استراتيجية الخطوات الستة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية للطلاب المدرسين بكليات التربية.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

1. جامل، عبدالسلام عبدالرحمن. (2002). طرق تدريس المواد الاجتماعية، الأردن، دار الكتاب الجامعي.
2. الجرف، ريما سعد.(2001). واقع تدريس المهارات الدراسية في كتب القراءة والعلوم والاجتماعيات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، أسيوط، (2)، 182- 255 .
3. الجمل، على أحمد.(2005). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، عالم الكتب.
4. الجهني، هدى سلمان. (2008). أثر استراتيجية التدريس المباشر في تنمية بعض مهارات قراءة المحتوى التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول الثانوي، كلية التربية والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
5. حجاجي، فاطمة أحمد. (2010). فاعلية التدريس وفقاً لنموذج بايبي البنائي لتنمية تحصيل المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، (27)، 114- 158
6. شحاتة، حسن سيد. (2001). قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
7. عبد الخالق، احمد محمد. (1997). أسس علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
8. عبدالحميد، خضرة سالم. (2011). فاعلية استراتيجية PQ4R في التحصيل الدراسي لمقرر الحديث الشريف وتنمية مهارات التفكير

التأمـلي لـدى طالبـات الصـف الثـاني الثانـوي الأزهـري، مجلـة التربيـة للبحـوث التربويـة والنفسـية والاجتماعيـة، كليـة الدراسـات الإنسـانية، جامعـة الأزهـر الشريـف، (146)، 221- 275 .

9. العجرش، حيدر فالح. (2013). استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

10. عشيش، وفاء حافظ. (2011). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (3)، 91- 111 .

11. عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، يوسف. (2007). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

12. علوان، حمدية محسن. (2015). أثر استراتيجية (PQ4R) في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ودافعيتهن نحو مادة الرياضيات، مجلة الأستاذ، (213)، 369- 225

13. عيد، رجاء أحمد، سعيد، عاطف محمد. (2005). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس من خلال النص على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (106)، 120- 176

14. عيسى، علياء على. (2012). فاعلية استراتيجية PQ4R ومدخل معالجة المعلومات لتدريس مقرر المناهج في تنمية الفهم العميق ومهارات الاستذكار لدى الطالبة المدرسة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (24)، 163- 201

15. الغبيس، محمد عبدالمقصود. (2001). تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي، الكويت، مكتبة الفلاح.

16. قطامي، يوسف. (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، عمان، دار المسيرة.

17. لطفي، يحيى محمد، والشاذلي، عادل إبراهيم. (2004). فاعلية استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والفردي في تنمية بعض مهارات قراءة النصوص التاريخية عند طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 131- 174 .

18. محمود، هالة شريف.(2011). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل وتنمية مهارات القراءة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

19. المعاني، احمد اسماعيل واخرون. (2012). اساليب البحث العلمي والاحصاء- كيف تكتب بحثا علميا؟، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، عمان

20. الناقة، محمود كامل، المرسى، محمد حسن، عبدالوهاب، سمير. (2004). مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

الدراسات الأجنبية

21. Burton, M. (2007): Developing Adult Teaching and learning: Practitioner Guides. Reading NIACE

22. Collier, C. (2002) Cognitive Learning Strategies for Diverse Learners. Ferndale, WA: Cross-Cultural Developmental Education Services

23. Hairrell, A., Simmons, D., Swanson, E., Edmonds, M., Vaughn, S., & Rupley, W. H. (2011). Translating vocabulary research to social studies instruction: Before, during, and after text-reading strategies. Intervention in School and Clinic, 46(4), 204-21

24. Reidel, M., & Draper, C. A. (2011). Reading for democracy: Preparing middle-grades social studies teachers to teach critical literacy. The Social Studies, 102(3), 124-131.

25. Ruqia, B. (2012). Effect Of Pq4r Study Strategy On Scholastic Achievement Of Secondary School Students In Punjab (Pakistan) (Doctoral dissertation, Foundation University, Islamabad).

26. Unsworth, N., & Engle, R. W. (2007). The nature of individual differences in working memory capacity: active maintenance in primary memory and controlled search from secondary memory. Psychological review, 114(1), 104- 132

27. Zagora, V. (2011). An approach to integrating writing skills into the social studies classroom. Social Education, 75(1), 17-21.